واحذرهم لان لا يفتنوك يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك
فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم انما يريد
الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم التي اتوها ومنها
التولي ويجازيهم على جميعها في الاخرة وان كثيرا من الناس لفاسقون
افحكم الجاهلية يبغون بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا
تولوا استفهام انكار ومن اي لا احد احسن من الله حكما لقوم عند قوم
يوقنون به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء توالونهم وتوادونهم بعضهم اولياء
بعض لاتحادهم في الكفر ومن يتولهم منكم فانه منهم من جملتهم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين بموالاة الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض ضعف
اعتقاد كعبد الله بن ابي المنافق يسارعون فيهم في موالاتهم يقولون
معتذرين عنها نخشى ان تصيبنا دائرة يدور بها الدهر علينا من جدب
او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح
بالنصر لنبيه باظهار دينه او امر من عنده بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم
فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من الشك وموالاة الكفار نادمين
ويقول بالرفع استينافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على ياتي الذين
امنوا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا اهؤلاء الذين اقسموا بالله
جهد ايمانهم غاية اجتهادهم فيها انهم لمعكم في الدين قال تعالى حبطت
بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا صاروا خاسرين الدنيا بالفضيحة والاخرة

بالعقاب

بالعقاب يا ايها الذين امنوا من يرتد بالفك والادغام يرجع منكم
عن دينه الى الكفر اخبار بما علم الله تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بدلهم بقوم يحبهم ويحبونه
قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم
في صحيحه اذلة عاطفين على المومنين اعزة اشداء على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار
ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل
عليم بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون
الزكاة وهم راكعون خاشعون او يصلون صلاة التطوع ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فيعينهم وينصرهم فان حزب الله هم
الغالبون لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اي
اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا
ولعبا من للبيان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالجر
والنصب اولياء واتقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم مومنين صادقين
في ايمانكم والذين اذا ناديتم دعوتهم الى الصلاة بالاذان اتخذوها
اي الصلاة هزوا ولعبا بان يستهزءوا بها ويتضاحكوا ذلك الاتخاذ بانهم
بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبي بمن تومن من الرسل
فقال بالله وما انزل الينا الاية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم

كم

Copyright © King Saud University